14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

أمريكا: مخابرات باكستان تستخدم شبكة حقاني في حرب بالوكالة بأفغانستان

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

واشنطن /متابعات:

اتهمت الولايات المتحدة المخابرات الباكستانية باستغلال شبكة حقاني لشن «حرب بالوكالة» وشددت بذلك من حدة انتقادها لعلاقات اسلام اباد بالفصائل المتحالفة مع طالبان والتي تقاتل قوات حلف شمال الاطلسي والقوات الافغانية في أفغانستان.

وقال الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة انه خلال مناقشة مع قائد الجيش الباكستاني استمرت لنحو اربع ساعات ضغط على باكستان لقطع صلاتها مع الجماعة المتشددة.

وقال في كلمة القاها امام معهد كارنيجي للسلام: بحثنا الحاجة الى عزل شبكة حقاني، خاصة الحاجة الى أن تقطع المخابرات الباكستانية صلتها بحقاني وهذه الحرب بالوكالة التي تشنها.

وأضاف:« المخابرات الباكستانية كانت تفعل هذا تعمل من أجل دعم وكلاء لفترة ممتدة من الوقت. انها استراتيجية في الدولة وأعتقد أنه يجب أن يتغير النهج الاستراتيجي في المستقبل».

وتنحي واشنطن باللائمة على شبكة حقاني - وهي احدى اهم الجماعات المرتبطة بطالبان التي تقاتل في افغانستان - في الهجوم الذي وقع الاسبوع الماضي واستهدف السفارة الامريكية وأهدافاً أخرى في كابول.

وكانت أشارت فيما سبق الى أن المخابرات الباكستانية لها صلات بالشبكة حتى تضمن لنفسها دوراً في اي تسوية سياسية بأفغانستان حين تنسحب القوات الامريكية.

ويهدد اتهام المخابرات الباكستانية بشن «حرب بالوكالة» باذكاء التوتر بين اسلام اباد وواشنطن الذي تصاعد منذ قتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن في غارة شنتها قوات خاصة امريكية في باكستان في مايو ايار.

وربما تكون شبكة حقاني القضية الاكثر اثارة للخلاف بين باكستان والولايات المتحدة. وضغطت واشنطن على اسلام اباد عدة مرات لملاحقة الشبكة التي تعتقد أن لها ملاذات في منطقة وزيرستان الشمالية على الحدود مع افغانستان وتنفي باكستان الاتهامات بارتباطها بصلات بشبكة حقاني.

الأميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الامريكية المشتركة (يسارا) في لقاء مع اشفق كياني قائد الجيش الباكستاني في اشبيلية

©Reuters

بعد أن وعد بها بات يتهددها بفيتو

الدولة الفلسطينية معضلة لأوباما

واشنطن/ متابعات:

اجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في مقر الأمم المتحدة لبحث وجهة النظر الفلسطينية بعد إعلان عباس تمسكه بالمطالبة بعضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة في حين يلتقي في وقت لاحق مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقد امتنع ساركوزي عن التعليق عقب الاجتماع.

وقال نبيل شعث عضو الوفد الفلسطيني إلى الأمم المتحدة إنه من غير المقبول استئناف المفاوضات مع إسرائيل في ظل استمرار الاستيطان وتهويد القدس.

وأكد شعث أن طلب الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة سوف يقدم بغض النظر عن الضغوط والعراقيل التي تواجه هذه الخطوة.

في الوقت نفسه قال مساعد مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض بن رودس إن الرئيس أوباما سيعقد اجتماعا مغلقا مع عباس.

وسيأتي اللقاء الذي لم يكن مدرجا في الأصل في برنامج أوباما، في وقت أعلن فيه عباس أنه سيقدم اعتبارا من الجمعة طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة.

من جهته أعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أن روسيا -العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي- سوف تدعم طلب انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة.

وتهدد الإدارة الأميركية هذا الطلب باستعمالها حق النقض في مجلس الأمن معتبرة أن الخطوة ستكون غير مثمرة. وقال رودس إن أوباما سوف يدافع عن هذا الموقف أمام عباس. وسيلتقي أوباما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

من جانبه قال وزير خارجية النرويج ورئيس لجنة تنسيق المساعدات للسلطة الفلسطينية

الرئيس الأمريكي باراك أوباما

«يوناس غاهر ستور» إن بلاده لن توقف مساعداتها إلى السلطة بسبب طلبها عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى هاجم عشرات المستوطنين قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

وقد أطلق المستوطنون النار في الهواء لترويع المواطنين وتصدت لجان الحراسة الفلسطينية للهجوم الذي وقع في ظل مظاهرات دعا إليها المستوطنون في مدن نابلس والخليل ورام الله للاحتجاج على التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

في المقابل اعتصم عشرات من المواطنين العرب في إسرائيل قبالة السفارة الأميركية في تل أبيب للتنديد بالموقف الأميركي الرافض لتوجه الفلسطينيين إلى المنظمة الدولية لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

على صعيد آخر قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن الدولة الفلسطينية باتت تشكل معضلة دبلوماسية للرئيس الأميركي باراك أوباما، وأوضحت أنه تحدث العام الماضي أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، حاثا أولئك الذين يؤيدون حل الدولتين بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني للوصول إلى ما هو أفضل.

وأوضح أنه إذا ما تم التوصل إلى حل الدولتين ضمن المفاوضات، فإن العودة إلى الأمم المتحدة في العام التالي من شأنها التوصل إلى اتفاق يؤدي بدوره إلى دولة فلسطينية عضوا كاملا، تعيش بسلام مع إسرائيل.

ولكن الهدف المنشود -والقول للصحيفة- ازداد بعدا عن التحقق منذ أن تحدث أوباما تلك الكلمات بشأن حلم الفلسطينيين بدولة، مضيفة أن الرئيس الأميركي يعود اليوم إلى الأمم المتحدة للحديث أمام الجمعية العامة نفسها، ولكن في اتجاه معاكس!

وأوضحت الصحيفة أن المفارقة تكمن في أن أوباما اليوم ليس هو أوباما البارحة، فإدارته الآن تعارض خطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية، وهذا ما يشكل المعضلة الدبلوماسية التي تبعث على الغيظ والغضب لدى الرئيس الأميركي نفسه.

وأشارت واشنطن بوست إلى أن عباس أعلن الأسبوع الماضي أنه سيحضر إلى مجلس الأمن الدولي مشروعه، وأن مسؤولي الإدارة أكدوا وكرروا البارحة أن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد الدولة الفلسطينية.

من جانبها، قالت صحيفة واشنطن تايمز الأميركية إن الدبلوماسيين في حالة رعب وهلع بشأن الفيتو الأميركي المتوقع في الأمم المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية المزمعة.

الكوريتان تصفان المحادثات بينهما بالبناءة والمفيدة

بكين/سول /14 أكتوبر/ رويترز:

عقدت الكوريتان الشمالية والجنوبية جولة ثانية من الحوار «البناء والمفيد» يوم أمس الأربعاء مع تنامي الزخم لاستئناف المحادثات السداسية بشان تفكيك البرنامج النووي لبيونجيانج.

واجتمع مبعوثا الكوريتين في المفاوضات النووية في بكين في ثاني اجتماع خلال شهرين وسط تراجع للتوترات في شبه الجزيرة المقسمة بعدما تدهورت العلاقات العام الماضي إلى أدنى مستوى في نحو عقدين.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن مبعوث كوريا الجنوبية وي سونج لاك قوله للصحفيين «تحدثنا عن القضايا النووية وهذا جزء من جهودنا لاستئناف المحادثات السداسية وسنواصل تلك الجهود في المستقبل».

ولكن الجانبين فشلا في تضييق هوة الخلاف بشان نقطة البداية لجولة جديدة من المحادثات السداسية التي تضم ايضا الصين والولايات المتحدة واليابان وروسيا .

وكرر المبعوث الشمالي ري يونج هو نفس تصريحات وي ووصف المحادثات بانها «بناءة ومفيدة ». ولكنه اكد ان المحادثات السداسية ينبغي ان تعقد دون شروط مسبقة.

وتريد سول وواشنطن ان توقف بيونجيانج انشطتها النووية اولا وتشمل برنامجا لتخصيب اليورانيوم وتسمح بعودة مفتشين نوويين دوليين قبل بدء المحادثات.

ويقول خبراء انه يبدو ان المحادثات السداسية عادت لمسارها ولكن يقولون انها لن تعقد قبل العام المقبل.

وصرح دبلوماسي في بيونجيانج لرويترز انه بداية لما قد تكون عملية طويلة جدا.

المبعوث الكوري الجنوبي وي سونج لاك خلال اجتماع في سول

عواصم العالم

اشتباك بين مهاجرين و سكان في جزيرة لامبيدوسا الإيطالية

باليرمو (صقلية) /14 أكتوبر/ رويترز:

اشتبك مهاجرون يوم أمس الأربعاء مع سكان جزيرة ايطالية قبالة ساحل صقلية والتي وفد اليها الآلاف من سكان شمال افريقيا منذ مستهل العام.

ومثلت جزيرة لامبيدوسا التي تقع في المنتصف تقريبا بين صقلية وقارة افريقيا نقطة التوافد الى أوروبا بالنسبة للمئات من القوارب الصغيرة المكتظة وتقل مهاجرين من تونس وليبيا.

وفي بعض الاحيان يفوق عدد المهاجرين عدد سكان الجزيرة الذين لا يتعدون الخمسة آلاف. وأغلب المهاجرين من الشبان الذين يبحثون عن فرص عمل في أوروبا.

واندلعت توترات يوم الثلاثاء عندما أضرم بعض المهاجرين النار في مركز احتجاز بالجزيرة احتجاجا على خطط اعادتهم قسرا الى بلادهم.

وقال مسؤولون محليون ان نحو 1200 مهاجر نقلوا الى ساحات رياضية بعد هذه الواقعة. واندلعت اشتباكات يوم أمس بعد أن ألقى بعض السكان الحجارة.

واتهم الحزب الديمقراطي المعارض الحكومة الايطالية ووزير الداخلية روبرتو ماروني بالسماح بخروج التوترات عن نطاق السيطرة.

وقالت ليفيا توركو رئيسة المجموعة المعنية بسياسة الهجرة داخل الحزب في بيان لها « أصبح الوضع متفجرا لان الحكومة لا تتحمل مسؤولياتها».

وفي العام الماضي أمر رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني بنقل آلاف المهاجرين الى افريقيا في محاولة لاخلاء الجزيرة.

لكن توافد المهاجرين استمر وازدادت الاوضاع تفاقما مع القتال الذي يدور في ليبيا المجاورة وانهيار الرقابة الحدودية.

تركيا توقع اتفاقا بحريا مع القبارصة الأتراك

أنقرة /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت وكالة انباء الاناضول التركية في موقعها على الانترنت ان تركيا ستوقع اتفاقا مع دولة شمال قبرص الانفصالية لتحديد الحدود البحرية سيمهد الطريق للتنقيب عن النفط في البحر.

وتصاعد النزاع بشأن مكامن الطاقة في شرق البحر المتوسط في الاسابيع الاخيرة بعد ان أعلنت حكومة قبرص اليونانية انها ستبدأ التنقيب عن الغاز في البحر.

إعادة فتح مطار مانشستر بعد فحص حقيبة مريبة

لندن /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت الشرطة أنها أعادت فتح الصالة الرئيسية في مطار مانشستر يوم أمس الأربعاء بعد استدعاء خبراء المفرقعات لفحص حقيبة مريبة.

ويجري استجواب رجل لكن الشرطة قالت ان تقارير سابقة ذكرت انه محتجز بموجب قانون مكافحة الارهاب غير دقيقة.

وتبين ان الحقيبة التي عثر عليها لا تحوي أي متفجرات.

وقال مسؤولو المطار في وقت سابق ان 11 رحلة جوية ستقلع من الصالة رقم 1 ستتأثر نتيجة لذلك. والرحلات الجوية القادمة تعمل كالمعتاد وبقيت الصالتان الاخريان مفتوحتين.

ومطار مانشستر هو رابع أكبر مطار في بريطانيا ويستخدمه نحو 20 مليون راكب سنويا.

انفجار يلحق أضراراً هائلة بمحكمة في أمستردام

امستردام /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت الشرطة الهولندية يوم أمس الاربعاء ان انفجارا في محكمة بمنطقة تجارية في وسط امستردام اثناء الليل ألحق أضرارا هائلة بالمبنى.

وقالت متحدثة باسم الشرطة «لا نستطيع أن نحدد نوعية الانفجار. التحقيق مستمر».

وذكرت الاذاعة الهولندية أن الاضرار ربما نجمت عن انفجار قنبلة يدوية. وقالت الشرطة انه لم يصب أحد بسوء. وقالت المتحدثة تحطم الكثير من النوافذ في الطوابق المختلفة.

وشهدت هذه المحكمة محاكمة السياسي المعروف خيرت فيلدرز. وتمت تبرئته من التحريض على كراهية المسلمين في يونيو حزيران.

وقالت يودرا بويل وهي موظفة بالمحكمة «تحطمت بضع نوافذ في عدة طوابق. يبدو الضرر واضحا من الخارج. القضايا في المحكمة ستستمر اليوم (أمس)».

الأمريكيان المحتجزان في إيران يغادران السجن إلى المطار

طهران /متابعات:

قال مصدر دبلوماسي ان الامريكيين اللذين احتجزتهما ايران منذ أكثر من عامين بتهمة التجسس غادرا سجنهما في طهران يوم أمس الاربعاء بصحبة مسؤولين عمانيين توجهوا بهما الى المطار.

وكان الامريكيان شين باور وجوش فتال محتجزين في ايران منذ اعتقالهما في 31 يوليو تموز 2009 على الحدود مع العراق حيث يقولان انهما كانا في جولة بالمنطقة.

أوباما: إيران وكوريا الشمالية تواجهان مزيداً من الضغط

الامم المتحدة /متابعات:

أبلغ الرئيس الامريكي باراك أوباما الامم المتحدة يوم أمس الأربعاء ان بوسع ايران وكوريا الشمالية كسب فرص أكبر من خلال الوفاء بالتزاماتهما النووية لكنهما تخاطران بالتعرض لمزيد من الضغوط اذا واصلتا عدم الانصياع للقانون الدولي.

وقال أوباما في كلمة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة «هناك مستقبل يعد بمزيد من الفرص لشعبي البلدين اذا أوفت حكومتاهما بالتزاماتهما. لكن اذا واصلتا السير خارج نطاق القانون الدولي فيجب أن يواجه هذا بمزيد من الضغط والعزلة».

مقتل (32) شيعيا بأيدي مسلحين في إقليم بلوشستان جنوب غرب باكستان

باكستان/متابعات:

قتل مسلحون ما لا يقل عن 32 باكستانيا شيعيا في إقليم بلوشستان بجنوب غرب باكستان عندما كانوا في طريقهم إلى إيران.

ووقع الهجوم الذي وُصف بأنه طائفي -وتبنته لاحقا جماعة «عسكري جنجوي» القريبة من حركة طالبان باكستان- في منطقة ماستونغ على مسافة خمسين كلم إلى الجنوب من كويتا عاصمة إقليم بلوشستان.

وقالت مصادر أمنية إن خمسة مسلحين أوقفوا حافلة كانت تقل نحو خمسين من الزوار الشيعة في باكستان، وأمروا الركاب بالنزول ثم أطلقوا النار عليهم.

لكن سائق الحافلة كوشال خان الذي كان بين ناجين قدر عدد المهاجمين بثمانية أو عشرة، وقال إنهم كانوا مسلحين ببنادق رشاشة وقاذفات صواريخ.

وأبلغ محتجين تلفزيونيتين باكستانيتين أنه هو وآخرون تمكنوا من الفرار، مضيفا أن المهاجمين فروا بدورهم في شاحنة بعدما قتلوا نحو نصف الركاب.

وتختلف رواية السائق مع رواية مسؤول في شرطة ماستونغ تقول إن المسلحين فتحوا النار على الحافلة من الاتجاهات الأربعة، ثم دخلوا الحافلة وأطلقوا النار ثانية. وقتل ثلاثة أشخاص آخرون عندما فتح مسلحون النار على سيارة إسعاف قرب كويتا وهي في طريقها إلى موقع الهجوم على الحافلة وفقا لمصادر أمنية.

فريدمان: دعائم الأمن الإسرائيلي تتداعى

شن أحد أشهر كُتاب الأعمدة في الصحف الأميركية هجوما لاذعا لم يسبق له مثيل على الحكومة في إسرائيل، واصفا إياها بالعجز الدبلوماسي والافتقار للكفاءة الإستراتيجية.

وكتب توماس فريدمان في عموده المعتاد بصحيفة نيويورك تايمز قائلا إنه لم يكن أكثر قلقا على مستقبل إسرائيل من اليوم «فتداعي دعائم الأمن الإسرائيلي الرئيسة -وهي السلام مع مصر واستقرار سوريا والصداقة مع تركيا والأردن- مقرون بأكثر الحكومات عجزا دبلوماسيا وافتقارا للكفاءة الإستراتيجية في تاريخ إسرائيل، كل ذلك جعل إسرائيل في خطر محيق».

وقال الكاتب الأميركي المعروف بمواقفه المؤيدة لإسرائيل بحكم يهوديته، إن ذلك الواقع جعل الحكومة الأميركية تشعر بالضجر إزاء القيادة الإسرائيلية، لكنها مع ذلك ظلت أسيرة لعجزها فبمقدور اللوبي القوي المناصر لإسرائيل مع استعار حمى الانتخابات في الولايات المتحدة أن يجبر الإدارة في واشنطن على الدفاع عن إسرائيل في الأمم المتحدة، حتى لو كانت تدرك أن تل أبيب تنتهج سياسات ليست في مصلحتها هي بالذات وليست في صالح أميركا.

ويرى فريدمان أن إسرائيل ليست هي المسؤولة عن الإطاحة بالرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، أو عن الانتفاضة الشعبية في سوريا، أو عن إقدام تركيا على البحث عن زعامة إقليمية ولفظها لإسرائيل على نحو مريب، أو عن شق صف الحركة الوطنية الفلسطينية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، على حد تعبيره.

غير أنه يستدرك قائلا إن الأمر الذي يتحمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مسؤوليته هو عجزه عن تقديم إستراتيجية للتعامل مع كل تلك التطورات بطريقة تحفظ لإسرائيل مصالحها على المدى الطويل.

صحيح –يقول فريدمان- أن لنتنياهو إستراتيجية تقوم على عدم فعل شيء تجاه الفلسطينيين أو تركيا تقتضي منه الوقوف في وجه قاعدته الحزبية، أو التنازل عن بعض معتقداته، أو يثير عداوة شريكه الرئيسي في الائتلاف الحاكم، وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، اليميني المتطرف. ثم بعد ذلك يطلب من الولايات المتحدة إيقاف برنامج إيران النووي، وإعانة إسرائيل على الخروج من كل مأزق».

ويضيف الكاتب أن نتنياهو بعد كل ذلك يحرص على ألاّ يطلب منه الرئيس أوباما أي شيء بالمقابل -كالكف عن بناء المستوطنات مثلا- فيحشد النواب الجمهوريين في الكونغرس ضده ليحشره في زاوية ضيقة ويؤلب عليه القيادات اليهودية زاعما أن أوباما معادٍ لإسرائيل وأنه يفقد أصوات اليهود.

وفي خضم ذلك يستثير رئيس الوزراء الإسرائيلي اللوبي اليهودي ليعاقب كل من يجهر بالقول داخل الإدارة أو الكونغرس الأميركيين أن نتنياهو، وليس أوباما وحده، ربما ارتكب بعض الأخطاء.

«فمن يا ترى يجرؤ على القول إن نتنياهو ليست لديه استراتيجية؟» يتساءل الكاتب الأميركي متهكما.

ويستشهد فريدمان بما كتبه الصحفي ألوف بن في صحيفة هآرتس الإسرائيلية حيث قال «إن الجهود الدبلوماسية التي بذلت طوال سنوات لإدماج إسرائيل كجارة مقبولة في منطقة الشرق الأوسط انهارت هذا الأسبوع بطرد سفيري إسرائيل من أنقرة والقاهرة، وبإجلاء موظفي السفارة (الإسرائيلية) على عجل من عمان».

ويمضي فريدمان مقتبسا من مقال الكاتب الإسرائيلي الذي أشار إلى أن «المنطقة تلفظ الدولة اليهودية، التي تعزل نفسها يوما بعد يوم في بروج مشيدة، وفي ظل قيادة تأبى أي تغيير، أو تحرك أو إصلاح... لقد أظهر نتنياهو سلبية مطلقة إزاء التغييرات المفاجئة والمثيرة في المنطقة، وسمح لخصومه بأخذ زمام المبادرة وفرض أجندتهم (برنامجهم)».

وزعم الكاتب الأميركي أن لسان حال السلطة الوطنية الفلسطينية، التي استطاعت أن تقطع أشواطا ملموسة خلال السنوات الخمس الماضية في بناء مؤسسات وقوات أمن لدولة في الضفة الغربية، يقول «إن بناء دولتنا لم يحض إسرائيل على وقف المستوطنات أو الانخراط في جهود تفضي إلى الانفصال، وعليه فإن كل ما نقوم به الآن ما هو إلا إطالة عمر الاحتلال. دعونا إذن نذهب للأمم المتحدة لننال الاعتراف بدولة داخل حدود عام 1967، وننازع إسرائيل بهذه الطريقة».

وفي ضوء ذلك -يقول فريدمان- كان ينبغي على إسرائيل إما أن تضع خطتها الخاصة بالسلام أو تصوغ دبلوماسيتها في الأمم المتحدة بحيث تنسجم مع قرارها الذي ينص على حق كل من الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي في إقامة دولة في فلسطين التاريخية وإحياء المفاوضات.

ويتابع قائلا «لكن نتنياهو لم يفعل أياً من ذلك»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة هرعت لنزع فتيل الأزمة حتى لا تضطر لاستخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار بإقامة دولة فلسطينية، وهي خطوة إذا ما حدثت ستكون وبالا عليها في العالم العربي.

وختم عموده بالقول إن من سوء الطالع أن إسرائيل اليوم ليس لديها زعيم أو حكومة تنتهج دبلوماسية حاذقة، معربا عن أمله في أن يتمكن الإسرائيليون من إدراك ذلك قبل أن تدفع حكومتهم الحالية إسرائيل إلى عزلة دولية أعمق وتجر معها الولايات المتحدة أيضا.

على صعيد آخر قالت وول ستريت جورنال الأميركية إن ملك الأردن عبد الله الثاني حذر من أن الموقف الإسرائيلي من عملية السلام وقمع التحرك الديمقراطي في سوريا، يضيف تهديدات جديدة إلى استقرار منطقة الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة التي أجرت أمس حوارا مع الملك عبد الله الثاني الذي يزور نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن تفاؤله بالمستقبل السياسي في بلده تأثر بالتهديدات الإقليمية، خاصة الجمود الذي تشهده مفاوضات إقامة دولة فلسطينية مستقلة، قائلا إن القادة الإسرائيليين يتجاهلونها واضعين رؤوسهم في الرمل.

وقال الملك الأردني للصحيفة «إذا لم نستطع جمع الفلسطينيين والإسرائيليين في الأيام القليلة المقبلة، فماذا سيعني هذا الفشل لمستقبل السلام؟»، وأضاف «إذا عدنا إلى عملية إعادة رسم مسار السلام فسيكون لهذه العودة تأثير سلبي جدا علينا جميعا».

وتابع بقوله إنه وجد تشجيعا مرات عدة في التصريحات العلنية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن عملية السلام، لكنه فشل في ترجمة تصريحاته على أرض الواقع، وأضاف «كل ما رأيناه على الأرض كان عكس تلك التصريحات، وهناك إحباط متزايد لأن الإسرائيليين يصرون على وضع رؤوسهم في الرمل ويزعمون أنه لا توجد أي مشكلة».

وأوضحت الصحيفة أن الإسرائيليين نفوا اتهامات الملك الأردني أمس وقالوا إن الفلسطينيين رفضوا عروضا كثيرة للدخول في مفاوضات مباشرة، مشيرين إلى أن الدول العربية لم ترد إيجابا على تجميد الاستيطان الذي استمر 10 أشهر عام 2009، وقال الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية ييغال بالمور «لم يفعل العرب -بما في ذلك الأردن- أي خطوة إيجابية تجاه إسرائيل، ولكنهم لا يقصرون في اتهامها».

وفي الشأن الداخلي قال الملك الأردني للصحيفة إنه واثق من أن حكومته استبقت الأسباب التي أدت إلى المظاهرات التي عمت دولا أخرى في الشرق الأوسط، حيث بادرت بإصلاحات دستورية وسياسية كان هدفها السماح بتغيير طريقة اختيار رئيس الوزراء الذي يعينه الملك حاليا، وقال إنه يقر بشرعية مطالب بعض المتظاهرين في بلاده.

وقالت الصحيفة إن الحكومة الأردنية بدأت في الأشهر الأخيرة حوارا وطنيا مع المعارضة من أجل إنشاء أحزاب جديدة وقانون انتخابي جديد، وتستعد عمان لانتخابات بلدية في ديسمبر/كانون الأول المقبل، ويستعد البرلمان الأردني لتغييرات دستورية قال الملك عبد الله إنه يأمل أن تؤدي إلى أن يكون اختيار رئيس الوزراء من البرلمان. وأضاف «أعتقد أننا في الطليعة، فنحن نملك خطة وبالتالي سيكون لدينا أردن جديد في أسرع وقت».